

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (33)

علي عبدالعزيز الشبل

هو القط النصر معنا مكلف ما هو بله كلاليب معلبة معلبة مما اذن الله عز وجل مع ذلك لا يجوز بيع كلب الحراسة يجوز اقتناء نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:06](#)

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله هذا المجلس الثالث والثالث مذاكرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذا الكتاب المختصر سيرة الرسول للحافظي اسماعيل الرحيم اهو - [00:00:57](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في غزوة حمراء الاسد فلما اصبح يوم الاحد - [00:01:24](#)

ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النهوض في طلب العدو اربابا لهم وهذه غزوة حمراء الاسد وامر الا يخرج معه الا من حضر احدا ولم يخرج الا من شهد احدا - [00:01:44](#)

جابر بن عبدالله رضي الله عنه فانه كان ابوه استخلفه في مهام في مهمته وقتل ابوه يوم يوم احد فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى حمراء الاسد - [00:02:01](#)

فاذن له. نعم هذه الغزوة غزوة حمراء العلماء غزوة لانها كانت اثر احد مباشرة اليوم كانت غزوة احد في يوم السبت واصاب المسلمين فيها نبينا عليه عرفتم المغفر على رأسه - [00:02:16](#)

رباعيته غرست حلقة من وجنت عليه سقط في الحفرة ولم يصلي ذاك اليوم الا قتل من الصحابة سبعون كما سبق يوم الاحد اليوم الذي يلي هذه الغزوة امر النبي صلى الله عليه - [00:02:49](#)

من شهد الغزوة من ان يخرجوا استرح امرهم ان يخرجوا ولا يخرج الى احد الى هذه الغزوة الا من شهدا لا يخرج اليها الا من شهدا الا جابر ابن عبد الله فان اباه عبد الله ابن حرام الانصاري - [00:03:16](#)

كان قد خلفه في بعض مهماته جاء فاستأذن النبي صلى الله عليه يخرج معهم الى ليس الى حمراء الاسد بالذات وانما لطلب المشركين واتباعهم فاذن الله عليه الصلاة والسلام ولم يأذن ليعيد - [00:03:46](#)

لماذا سميت حمراء الاسد سميت معركة لان الموضع الذي وصل اليه هو موضع حمراء الاسد عند الحليفة من جهة الجنوب الغربي من جهة الجنوب الغربي وهي عن المدينة نحو من خمسة عشر - [00:04:10](#)

ليست بعيدة رضي الله عنهم نحو سبع مئة على من قتل على ما بهم من ما بهم من هذا والتعب لامر الله وامر كانت النية انهم حتى بلغوا موضع حمراء - [00:04:35](#)

نحو سميت تلك المعركة ثبت لهم اجر الجهاد والغزو وان لم استجابوا لله للرسول ولم يأذن صلى الله عليه وسلم وشهودها تسارع المشركون بالنفير والرجوع بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

الصحابة بطلبهم ووافق ابو سفيان قوما يريدون ان يمتاروا المدينة قال اخبروا محمدا لئن رجعنا اليه فبلغ هؤلاء القوم الممترون للمدينة رسول الله برسالة ابي قال عليه الصلاة والسلام قال المؤمنون معه حسبنا الله ونعم - [00:05:44](#)

اه ارحها الله لهم في ال عمران وتنويها بهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل انقلبوا بنعمة من الله وفضل - [00:06:14](#)

لم يمسسهم سوء اي لم يلحقهم قتال من الكفار اتبعوا رضوان الله اتباعهم الله عليه لامره لما نفرهم الى حمراء الاسد رضوان الله

نهض المسلمون كما امرهم صلى الله عليه وسلم - [00:06:34](#)

هم مثقلون بالجراح حتى بلغ حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة كذلك قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. نعم - [00:07:01](#)

على ثمانية اميال لانها بعد الميقات ارتفع من ثنية الحليفة على البيداء حمراء الاسد وهي ارض حمراء في سفح جبل احمر مخطط وفيها ميدان السباق فتح الله المؤمنين بقوله الذين استجابوا لله - [00:07:19](#)

لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع والاذى والشدة الجراحة والقتل الذي اصاب في احد للذين احسنوا منهم واتقوا احسنوا كان في قلوبهم من واحسنوا باقوالهم واعمالهم واتقوا ربهم اطاعوا لله واطاعوا - [00:08:00](#)

اجر عظيم مع انهم لم يصيبوا من عدو هذه ممر معبد بن ابي معبد الخزاعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فاجاره حتى بلغ ابا سفيان والمشركين بالروحاء - [00:08:35](#)

اخبهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد خرجوا في طلبهم ذلك في اعطاد قريش وكانوا ارادوا الرجوع الى المدينة ذلك واستمروا راجعين الى مكة. نعم مر معبد - [00:08:56](#)

في معبد الخزاعة النبي عليه للسير اجاره حتى بلغ ابا سفيان اوحاء مرحلة ونصف اخبهرهم ان النبي تبعهم انهم خرجوا في طلبهم ذلك في اعدائي قريش اضعفهم وارهبهم لانهم كانوا - [00:09:12](#)

لون يتشاورون ان يرجعوا من المسلمين فيقضوا عليهم لانهم ما استشفث نفوسهم بما اصاب المؤمنين كانوا هم يسرون تشاورون يتمالون نرجع اليهم نستأصل فلما اخبهرهم معبد ابن ابي معبد الخزاعي بان - [00:09:57](#)

محمدا واصحابه يتهيأوا للخروج ذلك في اعدادهم وعلموا ان فيهم قوة هنا السير يحثون السير هاربين راجعين الى مكة نعم ظهر عليه الصلاة والسلام بمعاوية بن المغيرة بن ابي العاص - [00:10:22](#)

امر بظرب عنقه صبورا وهو والد عائشة امي امي عبد الملك بن مروان فلم يقتل فيها فيها سواه النبي قتل صبرا اثنين معاوية ابن المغيرة ابن ابي العاص امر النبي بضرب عنقه - [00:10:46](#)

لانه كان يؤذي المؤمنين ولانه كان من مقاتلي قريش لكنه خلف عنهم وفي حكم المحاربين ظفر به لان الجيش ما يمشي جميع. يتخلف واحد اثنين عنهم وهذا منهم لما ظفر به النبي - [00:11:05](#)

له صبورا. من هذا؟ معاوية ابن المغيرة ابن ابي العاص ووالد عائشة ام عبد الملك ابن مروان امية كذلك ظفر صلى الله عليه وسلم بابي عشرة الجمحي من ابو عشرة الجمحي - [00:11:23](#)

رجل كان قد من النبي عليه في بدر قبض عليه بدر ثم من عليه الذين من عليهم وفاداهم وخرج مرة ثانية مع قريش قبض عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقتله - [00:11:46](#)

لانه من المحاربين سبب ذلك انه قال صلى الله عليه لما علم انه من عليه ببدر قال لا يرجع فيمسح عارضيه في مكة ويقول خدعت محمدا مرتين هذا من الاحكام المتعددة - [00:12:12](#)

بولي الامر الاسارى عموما له ان يقتل وله ان يفادي وله ان يطلق في ذلك مصلحتا النبي صلى الله عليه وسلم في اسرى بدر منهم من اطلقهم بلا فدا مقابل ومنهم من اطلقهم - [00:12:35](#)

واما ابو عشرة الجمحي هذا وقتله النبي عليه ذكر انه لا يرجع يمسح عارضيه يعني خدعة محمدا هذا في رد دعاية الباطل للمؤمنين لا سيما الدعاية التي تظفهم او تصيبهم بالوهن - [00:12:58](#)

ولي الامر يتولى هذا الامر اعجاز دين الله واعزاز المؤمنين نعم بعث الرجيع ثم بعث صلى الله عليه وسلم بعد احد بعث الرجيع وذلك في سفر من السنة الرابعة وذلك انه صلى الله عليه وسلم بعث الى عضل والقارة - [00:13:32](#)

سؤالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حين حين قدموا عليه وذكروا ان ان فيهم اسلما فبعث ستة نفر ستة نفر في قوله ابن اسحاق وقال البخاري في صحيحه كانوا عشرة - [00:13:57](#)

قال ابو القاسم السهيلي وهذا هو الصحيح. نعم اهل القارة اهل الحرار انهم فيهم مسلمون طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفد اليه ارسل اليهم عشرة ذلك البخاري - [00:14:15](#)

ما صوبه السهيلي الالف اما ابن اسحاق فذكر انهم ستة عليهم مرفد هؤلاء منهم حبيب ابن عدي تأتي قصته العظيمة سميت الغزوة بغزوة الرجيع لانهم كانوا قدر بهم على بنر - [00:14:48](#)

معهم معهم رضي الله عنهم معهم ابن ثابت الذي ابي ان يستنزل لهم ان من المشركين من احاطوا بهم ليأخذوهم ويبيعوهم على اهل مكة ليفادوا بهم بدر امر عليهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي رضي الله عنه عنهم - [00:15:22](#)

منهم اه حبيب بن عدي منهم خبيب فذهبوا معهم فلما كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل من ناحية الحجاز بالهدأة غدروا بهم تصرخ عليهم هذيل فجاءوا فاحاطوا بهم فقتلوا عامتهم واستأثر منهم خبيب بن عدي - [00:15:58](#)

ورجل اخر وهو زيد بن الدثنة فذهبوا بها فذهبوا بهما فباعوهما بمكة بسبب ما كان قتل من كفار قريش من يوم بدر يعني خبيب بن عدي الانصاري وزيد ابن قتلوا اقواما من - [00:16:25](#)

بدر وهؤلاء قوم الغدر بهؤلاء العشرة وعدوهم انهم ان نزلوا اكثرهم قتلوا حتى قتلوا هذا تراه صفوان ابن امية فقتله بابيه الذي قتل في واما خبيب ابن كان من شأنه - [00:16:53](#)

فيه من النوادر ان حديثه رواه عنه النبي عليه الصلاة ولهذا يلغز في هذه المسألة من الصحابي الذي روى عنه النبي حديثه ان النبي نقل لنا ما جرى من خبر خبيب - [00:17:37](#)

وصبره على القتل وغدر القوم به واما خبيب رضي الله عنه فمركز عندهم مسجوناً ثم اجمعوا لقتله فخرجوا به الى التنعيم يصلبوه فاستأذنهم يصلبوه فاستأذنهم ان يصلي ركعتين فاذنوا له - [00:18:00](#)

اللهم ثم قال والله لولا ان تقولوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال لست ابالي حين اقتل مسلماً على اي جنب كان لله على اي جنب على اي جنب كان لله مصرع - [00:18:23](#)

وذلك في ذات الله وان يشأ نبارك على اوصال شلو ممزع تلو ممزعي على اوصال شلو ممزع. خبيب بن عدي لما استأسرته هذيل على ماء الرجيع باعوه الى اقوام من اهل - [00:18:39](#)

فأسروه وكان يرى عنده قطف العنب ليس الوقت هذه من الكرامة التي اوليائه المؤمنين تقول المرأة التي كان طيب مأسور عندها كقومها وانه اليوم الذي يسبق خروجهم به الى طلب مني - [00:19:02](#)

بينما هو يستند وهو في خرج اليه هنيئاً لي يحبوا فآخذوه ووضعوه في موسى يحلق بها فهلعت على جنين ان يقتله قال انك ثم ان الاسلام دين عظيم يربي اهله على الا يظلموا - [00:19:37](#)

هذا الوليد الصغير ما يقتل لا يجوز قتله لان النبي نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام بقي هذا الامر في قلبها الى ان امت بعد ذلك واخبر فيما اهل مكة - [00:20:12](#)

خرجوا بخبيب الى التنعيم لم لم يقتلوه داخل مكة لانه ما زال باقياً عندهم حتى من يرون ساحة قتله لا يقتلوه في داخل الحرم واقترب الحل الكعبة هو ماذا خرجوا به - [00:20:30](#)

التنعيم وخبروه بين ان يكون في اهله منعماً وان يكون النبي مكانه قال والله ما ابتغي ان اكون منعماً بين اهلي ان يكون النبي قال زيد ابن الدفنة لما نحو ذلك - [00:20:53](#)

وقال رضي الله عنهما والله لا نرضى ان يكون الرسول بين اهله فيصاب بشوكة ان يكون في مكان اخر مما زادهم غيظاً وحنقاً عليه بحبهم العظيم الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)

استأذنهم عبيد بن عدي ان يصلي ركعتين وهو اول من سن هذه السنة لمن مما يسمى عند الناس بالامنية قبل الموت حققوا له هذه الامنية ركعتين جوز فيهما اختصرا ولم يطلها - [00:21:41](#)

كان يحب ان يطيل ثم لما سلم قال لولا ان تظنوا ان بي جزع من الموت في خوف وفرق من هذا الموت اطلتها بها ثم قال قوليه

هذين الذين رواهما عنه النبي صلى الله عليه - 00:22:09

بالوحي الذي اوحاه الله به اليه في اول السنة الرابعة من الهجرة في سفر قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرع يظهر لذلك ان اموت على الايمان - 00:22:32

مسلما اي على الايمان على اي جنب مواقف جالس منعهم معذب اذا كان مصرعه لله ولاجله لست ابالي حين اقتل مسلما اي جنب كان في الله مصرع وكل ذلك ذات الاله وان يشاء - 00:23:01

بارك على بعلمي هذا لذاته هذا المؤمن نفسه وماله واهله دين الله مهما كان المغريات لانه علقوا بثواب اعظم وادوم الدنيا ثوابها ناقص فيها اثبات ان الله له جنب وله ذات - 00:23:30

كل ذلك في ذات الاله رواها النبي عن اي ربي يبارك في اجزاء الشلو الممزعي ثم انهم قتلوه مما اغاظهم صلابة ايمانه وقوة توحيده وصلبوه جاء او امية ابن عمر - 00:24:06

وخدعهم في الليل اخذه ثم وراه ودفنه رضي الله عنهم به من يحرسه فجاء عمرو بن امية فاحتمله بخدعة ليلا فذهب به فدفنه واما زيد بن الدثنة رضي الله عنه فابتاعه صفوان بن امية فقتله بابيه - 00:24:36

امية بن خلف هذا الذي قتل في غزوة بدر نعم وقد قال له ابو سفيان ايسرك ان محمدا عندنا تضرب تضرب عنقه وانك في اهلك فقال والله ما يسرنني اني في اهلي وان محمدا في مكانه الذي هو فيه - 00:25:00

شوكة تؤذيه اللهم صلي هذه اما انها من طبيب ابن عدي اما انها من زيد ابن وهي واردة عن هذا وهذا في تضحيتهم رضي الله عنهم انفسهم في سبيل الله - 00:25:22

طلبا لمرضاته وحبا واجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن الصحابة والقراة اللهم اجمعنا بهم في دار الكرامة اللهم وان قصر بنا عملنا عن ان نلحقهم واجمعنا بهم بمحبتنا لهم ومحبتنا لنبيك محمد - 00:25:42

عليه واورثنا فردوسك الاعلى من الجنة بغير حساب ولا عذاب واحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. نسألك ذلك بوجهك الكريم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی لنا ولكم ولوالدینا ووالدیکم مشایخنا وولاتنا وجميع المسلمين - 00:26:01

والحمد لله - 00:26:22